

661 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الخامس -

الفتوى الحموية 1) الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. يسر تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان تقدم شرح الفتوى الحموية لشيخ

الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. والذي قام بشرحها فضيلة الشيخ الدكتور - [00:00:00](#)

ناصر ابن عبد الكريم العقل. بمسجد راشد بن عبدالله المبارك بمدينة الرياض. وقد ابتدأ الشيخ حفظه والله تعالى هذا الشرح في

السادس من شهر ذي القعدة لعام الف واربعمئة وثلاثة وثلاثين - [00:00:20](#)

من الهجرة النبوية. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. سئل شيخ الاسلام العالم الرباني

تقي الدين احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن ابن تيمية رحمه الله تعالى. ما قول السادة العلماء ائمة الدين في آيات الصفات -

[00:00:40](#)

كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله ثم استوى على العرش وقوله ثم استوى الى السماء وهي دخان الى غير ذلك من آيات

صفات واحاديث الصفات كقوله صلى الله عليه وسلم ان قلوب العباد ان قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن -

[00:01:00](#)

وقوله يضع الجبار قدمه في النار الى غير ذلك. وما قالت العلماء فيه وابسطوا القول في ذلك مأجورين ان شاء الله تعالى وابسطوا او

وابسطوا وابططوا هي ابسط او بسط عندي وابططوا بالهمز لكنه يمكنها همزة همزة وصل يقول - [00:01:20](#)

غريبة شوي على اي حال اه الكلام هنا عن الاستواء يجمع الكلام على اسماء الله الصفات وافعاله والاخبار عن الله جميعا لماذا؟ لانه اولا

اول ما اثيرت الشبهات عند الفلاسفة وايضا متأثرين بالفلاسفة اللي هي بذور الجهمية - [00:01:40](#)

اثيرت قضية الاستواء. اول ما وجدت الاشكالات المتفلسفة المقننة ذات النزعة الكلامية فيما يتعلق بالله عز وجل في ذاته واسمائه

وصفاته وافعاله واطار عنه بدأ يعني اثاره الاشكالات والتأويل والتعطيل في مسألة الاستواء - [00:02:04](#)

الاستواء من المسائل الكبرى التي تجمع يعني تجمع الاسماء والصفات والافعال سواء عند اهل السنة او عند ذلك ان الاستواء دليل

قاطع على العلو فهذلولوا علاقة باسماء الله. بسم الله العلي العظيم. وكذلك بالنسبة للافعال الاستواء من الافعال - [00:02:29](#)

وكذلك الاستواء صفة لله عز وجل والنصوص وردت اخبار قطعية عن ورود الاستواء لله عز وجل. فكان البدء بالاستواء او التركيز

على اثبات الاستواء لله عز وجل بانه يثبت من خلاله العلو والافعال لله عز وجل - [00:02:55](#)

التركيز عليه يجمع كما قلت اصول وقواعد الاثبات عند اهل السنة والنفي والتعطيل عند اهل البدع ولذلك نجد ان مؤلفات ومصنفات

السلف حول العلو والفوقية والاستواء اكثر من غيرها اكثر من غيرها - [00:03:19](#)

وبعضهم يعني يجعل يعنون على هذه الموضوعات بالعرش لان العرش مخلوق والاستواء جاء ايضا هنا مرتبط بالعرش يجب ان نتنبه

انه السلف حينما اكثروا الكلام حول الاستواء لانه يجمع قواعد اه الصفات والاسماء عند السلف ويجمع ايضا اصول المخالفين -

[00:03:38](#)

نعم. احسن الله اليك. ممكن نقول من اثبت العرش هو من اثبت الاستواء. يعني سيصل عليه اثبات جميع الصفات نعم المبتدأ حينما

يقتنع نعم يلزم منه. نعم. من اثبت الاستواء لزم منه اولا اثبات الاسماء - [00:04:07](#)

من خلال ان الاستواء يثبت العلو يستلزم العلو ويلزم منه اثبات الافعال والصفات لله عز وجل هل يلزم المثل اني اردت ان اناقش

مبتدأ في الصفات؟ انا اناقشه في اثبات الاستواء اولا قبل كل شيء - [00:04:27](#)

بالعلو او العلو. نعم. سواء او العلو. وهو القصد ان الاستواء يعني مرتبط بالعلو ارتباط مباشر والعلو كذلك لا يلزم الاستواء فمن هنا

كان مفتاح الكلام على كثير من المسائل الصفات والقواعد يبدأ بالاستواء آآ ثم لانه يلزم منه - [00:04:45](#)

نعم. تفضل. احسن الله اليك. فاجاب رضي الله عنه الحمد لله رب العالمين. قولنا فيها ما قاله الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان. وما قاله ائمة الهدى بعد هؤلاء الذين اجمع المسلمون على هداية -

[00:05:09](#)

ودرايتهم. وهذا هو الواجب على جميع الخلق في هذا الباب وغيره. فان الله سبحانه وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى

ودين الحق ليخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد. وشهد له بانه بعثه داعيا اليه - [00:05:30](#)

بازنه وسراجا منيرا وامره ان يقول قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة. انا ومن اتبعني. فمن المحال في العقل والدين ان يكون

السراج المنير الذي اخرج الله به الناس من الظلمات الى النور وانزل معه الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما - [00:05:50](#)

فيه وامر الناس ان يردوا ما تنازعوا فيه من امر دينهم الى ما بعث به من الكتاب او بعث به من الكتاب والحكمة. وهو يدعو الى الله

والى سبيله باذنه على بصيرة. وقد اخبر الله بانه اكمل له ولامته دينهم. واتم عليهم نعمته. محال - [00:06:10](#)

مع هذا وغيره ان يكون قد ترك باب الايمان بالله والعلم به ملتبسا مشتتها ولم يميز بينما يجب ولله من الاسماء الحسنى والصفات

العليا وما يجوز عليه وما يمتنع منه. عليك. هذا هذا كلام منطقي يقره العقل - [00:06:30](#)

والفطرة وتتفق عليه الاديان تتفق عليه الاديان وهو انه لا يمكن انه آآ نقول ان ان الاديان والرسول وفوا بالشرائع وما تستقيم به

حياة الناس في دنياهم لم يوفوا بما يتعلق بحق الله عز وجل والغيبات التي لا سبيل الى - [00:06:50](#)

معرفتها الا من خلال وحي. الشرائع جاءت باداء الحقوق. وبايضا اه اقرار ما يسعد البشرية في الدنيا والاخرة ولا يمكن ان تغفل اعظم

حق وهو حق الله عز وجل. واعظم معلوم وهو العلم بالله. لماذا نقول هذا؟ لانه لان كثيرين - [00:07:14](#)

ممن خاضوا الاسماء والصفات والافعال الغيبات يعني ظنوا او توهموا هذا اذا احسنا الظن ببعضهم ظن اتوهم ان مسألة الكلام عن الله

عز وجل من السائل التي كلف بها العقل للبحث عنها حتى انهم منهم من - [00:07:37](#)

من ايضا لبس عليه الشيطان وقال هذا وسيلة يعني ان يحصل انسان على الاجر. ان يخبط يبحث عن حقوق الله وعن صفات الله

يؤجر مع ان هذا امر غيبي خالص. لا يمكن ان تغفله الشرائع اولا. وثانيا لا يمكن ان تصل اليه عقول البشر. وثالث - [00:07:57](#)

لا يمكن ان يكون هذا من الامور التي تعد ثانوية. ولذلك يعني اتفق معنا اهل الكلام على انه اعظم مسائل العلم ما يتعلق بالله عز وجل.

لكن حينما يتناولون هذا على سبيل التفصيل نجد انهم يعرضون او - [00:08:17](#)

عن ان هذا من ما توافر في الشرائع جميعا وقد بدلت ونسخت آآ بدل ما في جانب العقد العقيدة لا تنسخ لكن قصد انها بدلت وغيرت.

لا يمكن الا ان ان ان يعني يغفل هذا الجانب لا - [00:08:37](#)

من رسالة النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو اعلم الناس بربه. نعم. فان معرفة هذا اصل الدين واساس الهداية. وافضل اوجب ما

اكتسبته القلوب وحصلته النفوس او وحصلته النفوس وادركته العقول. فكيف يكون ذلك الكتاب وذلك الرسول - [00:08:56](#)

اول خلق الله بعد النبيين لم يحكموا هذا الباب اعتقادا وقولا. ومن المحال ايضا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد تعلم امته كل

شيء في حتى القراءة. وقال تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك او لا يزيغ عنها - [00:09:16](#)

بعدي الا هالك. اعتقد يا شيخ اذكر ان زيادة المحجة هذه ضعيف المحجة ضعيفة. نعم. وقال فيما صح عنه ايضا ما بعث الله من نبي

الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم. وينهاهم عن شر ما يعلمه لهم. وقال ابو ذر لقد توفي - [00:09:36](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحيه في السماء الا ذكر لنا منه علما. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قام فينا

رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما. فذكر بدأ الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم. حفظ - [00:09:56](#)

من حفظه ونسيه من نسيه. رواه البخاري. طبعا هذا حنا علقنا عليه الشيخ اسبوع من البداية قلت انه هذا اول شيه بدأ ابن تيمية بتأصيل في بيان المصدر. هم. ثم ذكر ثم ذكرت يا شيخ هذا من نحل المنهجية. نعم. نحو المنهجية. ايه من الناحية ثم ذكرت انه هذا من - [00:10:16](#)

لوازم من لوازم ما سبق التععيد انا ذكر تقعدات انه من المحالم عاد ما. مشينا ثلاث اربع صفحات خمس. هم. جميل نعود للتععيد ان شاء الله بحول الله. تأصيل نعم. ومحال مع تعليمهم كل شيه لهم في منفعة في الدين. وان دقت ان - [00:10:36](#)
اترك تعليمهم ما يقولونه ما يقولونه بالسنتهم ويعتقدونه في قلوبهم. في ربهم ومعبودهم رب العالمين الذي معرفته غاية المعارف وعبادته اشرف المقاصد. والوصول اليه غاية المطالب. بل هذا خلاصة الدعوة النبوية - [00:10:56](#)
زبدة الرسالة الالهية فكيف يتوهم من في قلبه ادنى مسكة من ايمان وحكمة الا يكون بيان هذا الباب قد وقع من الرسول صلى الله عليه وسلم على غاية التمام. من ماذا يقصد بهذا الباب؟ باب الاسماء والصفات. ايه. باب حقوق الله عز وجل وكماله وجلاله - [00:11:16](#)

وما يتعلق باسماء الله وصفاته وافعاله. وعندما نذكر القواعد لابد ان ان نذكر يعني الوصف الشامل لحقوق الله فيما يتعلق باسمائه وصفاته وادلة نقول انه لا يعقل ان يغفل جانب حق الله عز وجل لذاته واسمائه وصفاته وافعاله ثم - [00:11:36](#)
فاذا كان قد وقع ذلك منه فمن المحال ان يكون خيرا امته وافضل قرونها قصرها في هذا الباب زائدين فيه او ناقصين عنه. طبعا لان لان هذا لان هذا اصل الثوابت يعني بعض الناس يخلط انا اقصد عموم الناس - [00:11:56](#)
حتى بعض المفكرين اللي عندهم نزعة كلامية او عقلانية قديما وحديثا. عندهم توهم انه يعني هناك العقيدة تفاصيل ممكن تدرك بتطور العقل البشري. او ممكن اذا تفصل على نحو يعني آآ - [00:12:16](#)

يستجد للناس من خلال الكد الذهن والرأي والبحث والتنقيب وهذا الحقيقة يعني مسلك خطير لماذا؟ لانهم لم يفرقوا بين الثوابت التي اغنانا الله عن الخوظ فيها ولا سبيل الى العقول فيها. وبين الاجتهاديات - [00:12:36](#)
هم خلطوا اصول الدين ثوابت وهذي الثوابت فصلها النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت بالقرآن والسنة خطب بها افصح العرب وهم الصحابة وفهموها بحسب فقههم للغة العرب ولم يستشكلوا فيها - [00:12:57](#)
لانهم اخذوه بالفطرة يعني العقل السليم وبالتربية التي رباهم عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا توارثت اجيال السلف. اخذ هذا الدين في ثوابته على هذا النحو. من غير يعني آآ تجرؤ - [00:13:17](#)

على اقتحام ما لا طاقة للعقل به وهو القضايا الغيبية. بل انهم عدوا ذلك اي اقتحام هذا الخطر. من النقص في الدين ومن القول على الله بغير علم من الجرأة التي لا لا تتناسب مع ورع المؤمن ومع التقوى والصلاح والاستقامة لان هذه الامور - [00:13:35](#)
على التسليم لله عز وجل والتسليم لرسوله صلى الله عليه وسلم والخوض في الثوابت انما هو خلل في التسليم اذا اعود واقول اعظم سبب جراً الفلاسفة والتلاميذ الفلاسفة والمتكلمين والعقلانيين قديما وحديثه ومنهم المعتزلة ومنهم اتجاهات العصرين المحادثة المعاصرة - [00:13:59](#)

هو انهم قاسوا الغيبية والثوابت على الاجتهاديات مع انهم ايضا خبطوا حتى في الاجتهاديات نعم السلام عليكم. قال ثم ثم من المحال ايضا ان تكون القرون الفاضلة القرن الذي بعث فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:18](#)
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم كانوا غير عالمين وغير قائلين في هذا الباب بالحق المبين. لان ضد ذلك اما ما عدم العلم والقول واما اعتقاد نقيض الحق وقول خلاف الصدق وكلاهما ممتنع. اما الاول بدأ بدأ - [00:14:37](#)

يحصل بعد الاجمال. اه على اي حال ان شاء الله في درس قادم. ذكرونا سنميز هذه القواعد بالعنونة والترقيب. وكان المفترض نهياً كهذا لكن نظرا اننا تفاجأنا بالعودة الى اول كتاب ربما بعض الاخوان اللي يستمعون ما عرفوا ان كنا مشينا في اول كتاب - [00:14:57](#)
صفحات او اكثر. وقلنا نعود لان الدرس استأنف في هذا الفصل. اقول نعم. سنقعد ما سبق كله وهو الاجماليات في في الثوابت التي يبنني عليها اصول الاعتقاد في الله عز وجل بذات واسمائه وصفاته - [00:15:17](#)

والان بدأ يفصل ما سبق. نعم اما الاول وهو عدم العلم والقول من الصحابة والتابعين انه قال لان ضد ذلك اما عدم العلم والقول واما اعتقاد نقيض الحق وقول وخلاف الصدق وكلاهما ممتنع. اما الاول احنا شرحناه في السابق بانه عدم العلم. وعدم العلم للقول. نعم. فلان من في قلبه ادنى حياة وطلب - [00:15:35](#)

للعلم او نهمة في العبادة يكون البحث عن هذا السؤال عنه ومعرفة الحق فيه اكبر مقاصده واعظم مطالبه. اعني بيان ما ينبغي اعتقاده لا معرفة كيفية الرب وصفاته. وليست وليست النفوس الصحيحة الى شيء اشوق منها الى معرفة هذا الامر. وهذا امر معلوم - [00:15:58](#)

بالفطرة الوجدية فكيف يتصور مع قيام هذا المقتضى الذي هو من اقوى المقتضيات ان يتخلف عنه مقتضاه في اولئك السادة في مجموع هذا لا يكاد يقع في ابلد الخلق. واشدهم اعراضا عن الله. واعظمهم اكبابا على طلب الدنيا والغفلة عن ذكر الله. فكيف يقع - [00:16:18](#)

في اولئك طبعا الشيرة الشخي الى الى امر الحقيقة خطير في النسبة لواقعنا اليوم وهو ان ان يعني ضعف بحقوق الله عز وجل ايضا ادراك كماله وجلاله ضعف الاهتمام بفقته اسمائه وصفاته وما يجب له من الاعتقاد السليم سببه ضعف القلوب ضعف الايمان. ولذلك نجد فعلا مع الاسف الان - [00:16:38](#)

ان يعني هذا الامر اكثر في في المسلمين. اي الغفلة عن حق الله. ربما يدرك بعضهم حقوق الله في العبادة على ضعف وعلى ايضا تقصير لكن الحق الاعظم والذي ذنبني عليه اقامة - [00:17:04](#)

العبادة على الوجه الصحيح هو التصور كمال الله وجلاله طبعا الوجه الذي يعني يجب ان يعتقده المسلم وهذا لا يمكن الا بادراك معاني اسماء الله. لا يمكن الا الا - [00:17:24](#)

اجراء كذلك وتدبره وتدبره بمعنى ان المسلم يجب اذا وقف على اسماء الله الصفات وما اكثر في النصوص في القرآن والسنة وغيرها يجب ان يتدبر هذه المعاني. ثم يغرس يغرسها في قلبه. لتتحول الى اعمال قلبية - [00:17:40](#)

بمحبة الله وتعظيمه واجلاله. ثم الرجاء والخوف والورع الذي يصاحب المسلم في جميع تصرفاته اقول يعني ضعف الايمان في في الامة اليوم الا القليل جعل الناس لا يدركون هذا المعنى وهو حق الله عز - [00:18:00](#)

وانه اول واعظم ما يجب ان يعنى به المسلم. وانه هو اساس العبادة الذي تقوم عليه جميع العبادات التي شرعها الله عز وجل. نعم. واما كونه واما كونهم كانوا معتقدين فيه غير الحق او قائلية. فهذا لا يعتقده مسلم ولا عاقل عرف حال القوم. طبعا يقصد - [00:18:20](#)

الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والاجيال الاولى القرون الاولى فيعني لا يمكن ان يكونوا يعني عندهم لبس في في الحق بل هم يعرفون انه لا يستقيم دينهم الذي حرصوا على اقامته في انفسهم وفي احوالهم وفي دنياهم وفي جميع امورهم. يعني حرصهم على - [00:18:40](#)

الدين لا بد ان يبني على اساس الاول. وهوى انهم اعتقدوا الحق وامنوا به ورسخ في عقولهم وقلوبهم. وانهم ايضا تحول هذا الاعتقاد عندهم الى ثمرات في قلوبهم وفي احوالهم - [00:19:01](#)

الفردية والجماعية. هذا اكل مؤكد لماذا؟ لانه كيف كانوا جيل وطراز لم يوجد مثله على مدى التاريخ الا على هذا اساس عساس انهم عرفوا حق الله. وقاموا به ومعرفة حق الله تبني على معرفة الله عز وجل. من خلال فقه اسمائه وصفاته وافعاله. نعم - [00:19:18](#)

اكثر محافظة على سلامها على صيامها على ومقصرة في هذا الجميع والله انا اظن كل كل من الامرين يعني له له اثر على الاخر يعني بمعنى انه غفلة الناس عن حق - [00:19:38](#)

عز وجل وتعظيمه باسمائه وصفاته ادى الى الضعف في اقامة العبادات لا في ادائها والاداء موجود في في صنف من الامة لكن اداء العبادات ومنها الصلاة لم تعد له ثمرته. التي وعد الله بها والتي نتيجة دائما للصلاة الخاشعة - [00:19:58](#)

اغلب ما يقيمه المسلمون من شعائر الدين يقيمونه اجوف. لان الروح الاصل مفقودة. المعتقد مفقود. هذا شيء. الشيء الاخر انه احيانا

عندنا عندنا يعني عموما طلاب العلم وغيرهم آآ يعني عدم اهتمام بالشمولية - [00:20:19](#)

في الحكم على الاشياء اذا اردنا ان نحكم على اشياء ينبغي ان نفحص وندقق وهو المقصود في هذا الحديث. انا اقول هل صحيح ان غالبية الامة تقيم الصلاة في شعائر الدين؟ الجواب لا. اذا اخذتها باحصائية. يعني الناس قبل مئة سنة قبل مئة سنة المسلمون لا يتصور ان احدا يترك الصلاة - [00:20:39](#)

واذا وجد فهو نادر جدا. ولا يعيش بين المسلمين الا بنفاق تجده يحبس في جلده. اما الان يكاد يكون المصحف صلي هو الذي يضايق. لان عندنا مثلا في هذا المسجد. من احسن المساجد التي تؤدي فيها الصلاة يوميا كما نعرف في حيننا - [00:21:01](#)
انا اتكلم عما اعلم لو اخذنا نسبة الذين يصلون في المسجد الى نسبة الغائبين وجدنا وجدنا الغائبين عشرة اضعاف فلماذا يعني احيانا نخادع انفسنا ونخادع الناس ونقول والله الناس يصلون. لكن صلاتهم لا يستفيدون منها - [00:21:22](#)
نقول لا الناس قليل منهم من يصلي والذي يصلي قليل منهم من يقيم الصلاة على وجهها بحيث تثمر الاعمال الصالحة يعني اه وتكون ايضا اه رادعة للانسان عن الاخلاق الفاسدة وعن المنكرات. يجب ان نكون دائما واقعيين. ونكون دائما دقيقين في الاحكام لان يبنني عليه - [00:21:41](#)

التصور الصحيح في وينبني عليه برامج الاصلاح يبنني عليه برامج الدعوة الى الله عز وجل وهو انه نحرص على الدقة في الحكم على الاشياء وفي الحكم على الظواهر والاختفاء الامة وايضا الجوانب الايجابية فيها والسلبية - [00:22:08](#)
كذلك فيما يتعلق ببقية شعائر الدين. لكن الصلاة هي الظاهر وهي الالهة نعم يجب ان نغرس العقيدة قبل الاهتمام في العبادات او نرجع بين الامرين يعني هذا دور لا ينفصلان العقيدة والعبادات التي لا ينفصل الان. لا تصح العبادات الا بعقيدة. ولا تثبت - [00:22:26](#)
العقيدة الثمرة المرجوة منها الا بالعبادات فهما متلازمان. نعم. ابوة تفضل. احسن الله اليكم. ثم الكلام في هذا الباب عنهم اكثر من ان ان يمكن سطره في هذا في هذه الفتوى واضعافها يعرف ذلك من طلبه وتتبعه. ولا يجوز ايضا ان يكون الخالفون اعلم من السابقين كما يقول - [00:22:49](#)

يقول بعض الاغبياء ممن لم يقدر قدر السلف. بل ولا عرف الله ورسوله والمؤمنين به حقيقة المعرفة المأمور بها من ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف وطريقة الخلف اعلم واحكم. وان كانت هذه العبارة اذا صدرت من بعض العلماء قد يعنى بها معنى صحيحا. تكلمت - [00:23:12](#)

عنيف يا اخوي قلنا ان العبارة ذي مدرجة كلام ابن تيمية. وهي صحيحة هي صحيحة. لوحظت هناك كتب عندي قريشة مدري اذن تعليقكم وهو ظاهر من الكتاب. هذه العبارة مدخلة ولوحظت - [00:23:32](#)
جملة على ان علم الخلف اعلم واحكم باعتبار التوقع في العلوم تفريعا وتقييدا. نعم التوسع في العلوم تعريفا وتقييدا لما سألتك عن ايش المعنى الصحيح المراد في هو على اي حال من الاشياء التي ينبغي ان نفترضها اذا وجدنا اختلاف في النسخ - [00:23:47](#)
وهادي هي تهم المستمعين كثيرا التوقف عندها احيانا يكون فيه نوع من اضاعة الوقت لكن آآ ستتكرر علينا. انه قد سجدت لما قوبلت النسخ مع آآ النسخة السائدة وجد بعض الفروق انا اقول هذا طبيعي. لكن المعروف عند المحققين المحققين اللي هم يشتغلون في تحقيق الكتب - [00:24:08](#)

انه احيانا المؤلف نفسه يكتب الموضوع بعد مراجعة يكتب تعليقات بعد المراجعة. لتكون نسخة سهرت عند النساخ غير اللي عدل فيها العالم وهذا معروف. قد يضيف قد يحذف يتوقع شيخ الاسلام انه مثلا في هذا الامر اما ان نراجع او قرأ عليه بعض اتباعه وتلاميذه فاستدرك - [00:24:30](#)
زاد او نقص فنضع احتياط انه لو جاءت نسخة تقول هذا غير موجود في الاصل. فلا يعني هذا انه نسلم بانه ليس من المؤلف. قد يكون من نسخ اخرى - [00:25:00](#)

العبارة السريعة هي العبارة السليمة عبارة. انا اقصد لو وجد يعني عبار غير مستقيم الاصل انها تكون ليست من المؤلف قد يكون المؤلف شهر قد يكون المؤلف شهق لا لا هذه لها وجوه. حنا لسنا الان نشغل في منهج التحقيق. لها وجوه قد يكون المؤلف -

يعني اخطأ خطأ غير مقصود. هذا يعدل الخطأ اللي لا يمكن يقبل يعدل. خطأ في اية خطأ في حديث صحيح وهكذا. او صارت تتنكس وتختلف يصير النفي اثبات واثبات النفي هذا هو الذي نتوقف عنده على اي حال يعني نحتاج انه ان شاء الله في في الدرس

القادم - 00:25:30

نقف عند هذه المسألة لان من المسائل المنهجية العظمى التي وقع فيها الزلل قديما وحديثا في من خالفوا منهج السلف ووجل فيها بعض العلماء الذين هم على منهج السلف. وهي مسألة انه منهج السلف اعلم طريقة السلف - 00:25:50

اسلم كذا يقولون وطرقت الخلف اعلم واحكم هذه سنفصل فيها لكن قبل نتجاوزها الان ان شاء الله سنفصل فيها قبل نتجاوزها الان نقول الصحيح والذي يستقيم مع قواعد الشرع وعمل واقع ومع منهج السلف والنتاج الذي انتجوه للامة ان منهج السلف - 00:26:13

اسلم واعلم واحكم. وان منجج الخلف لان الخلف هنا المقصود بهم الذين خلفوهم بالبدع والاهواء والكلام. الذين خالفوا ليس الخلف فقط انهم جاؤوا متأخرين في الزمن ان منهج الخلف ليس باسلم ولا اعلم ولا احكم - 00:26:33

وان وجد عند بعضهم شيء من السلامة او العلم او الحكمة فلا يعني دال او الاحكام فلا يعني ذلك انهم يمتازون على السلف لماذا؟ لان منهج السلف لا ينسب الى الاشخاص منهج السلف ومنهاج النبوة - 00:26:51

هو اصل الاسلام هو ثوابت الدين. والسلف ما هم الا خدم. خدموا هذا الدين. بمصادره واصوله وفروعه فمن المستحيل ان يكون منهج النبوة وهو الذي نسميه منهج السلف يجب للناس الذين ينفقوننا ان يعرفوا ماذا نقصد المنهج السلف انا اقصد - 00:27:09

السلف منهج مدارس فقهية ولا مدارس عقدية تنسب الى اشخاص دون النبي صلى الله عليه وسلم. بل اعود واقول منهج السلف هو منهج النبي وهو الذي عليه الصحابة والتابعون وتابعيهم. ولا يعني ذلك انا نقول لا يقع منهم تجاوزات اخطاء. التجاوزات - 00:27:29

الفردية هذي ليست على المنهج. فالمنهج معصوم ولا بد ان يكون اسلم واعلم واحكم لانه الدين. الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ومن خالفهم فمنهجهم اختلت سلامته واختل علمه واحكامه. نعم. صلى الله عليه وسلم. ربما يقول قائل ان المؤلفات في العصر حاضر من العلماء - 00:27:49

ربما تكون ايسر واوضح اجود من المؤلفات السابقة نعم قد يرد عند بعض الناس انه مثلا بعض مؤلفات المتأخرين آآ اكثر ايضا واكثر معايشة للخطاب العصري او المعاصر نقول نعم هذا في الشرح والبيان. فرق بين الشرح والبيان وبين التعقيد والتأصيل. وطلاب العلم يجب ان يفهموا هذا - 00:28:14

الشرح والبيان لكل زمن خطابه. ولذلك اذا استقرأنا كلام السلف وجدنا من التابعين اللي هم في عاشوا في اخر عهد الصحابة من اختلف خطابهم للامة عن خطاب من سبقوه وهم كلهم القرون الفاضلة. وهذا القرن الثاني والثالث بل انه في القرن الثالث جد السلف - 00:28:40

من الصياغة وتجديد الخطاب في التأليف والمناظرات ما لم يكن قبلهم لكن ليس ليس في الفحوى والاصول والقواعد انما في الالفاظ التي تؤدي الى المجتمع. وهذا ما نقوله الان عندما يرفع شعار تجديد الخطاب الديني - 00:29:01

نقول هذه كلمة مجملة ذات آآ يعني ذات محامل. فان قصد بتجديد الخطاب الديني. البيان والشرح للناس بما يتناسب مع مع نداركهم الان واحتاج الناس الى التفصيل والعنصرة تعليم العلم مثل ما تعلم الطاعمة. هذا لا لا بأس فيه لانه من باب الوسائل - 00:29:21

اما ان قصد الخطاب الديني. اه يعني نعم الاستغناء عن الاصول او هدمها السلف نعم والثوابت والغائها او التشكيك فيها فلا شك ان هذا مذهب هدام. ولا ولا يقصد به نصح الدين يعني - 00:29:41

خدمة الدين بل يقصد به خروج الناس عن الاصل. نعم. يتعاملون مع يعني استفدنا منها الحين يعني ربما ظهرت يعني لماذا يجب الالتزام بتلك الثوابت؟ وقبل كانوا يطبقونها الحين يعني توضح المعجزات الخلف يعني مفترض عنده اصبحت - 00:30:01

على اهمية التمسك بتلك الثوابت او تلك المشرق الموظف ولكن هناك ايضا من يعني هذا جانب من الجوانب ليس هو يظن ان المسألة الى اذا نظر نظرتنا نظرة شمولية نجد ان الناس دائما في كل زمان كلما ضعف ايمانهم وقل فقهم في الدين احتاجوا الى وسائل

00:30:41 - مضاعفة

اهل البيان سواء كانت وسائل مادية او بالكلمة والبيان. او بالوسائل الحديثة. وكلما قوي ايمان الناس على مستوى الفرد والجماعة. كلما قوي الايمان سهل ايصال الحقيقة ولا يحتاج الا الى الوسائل المعقدة. فهذه مضطردة في كل زمن لكن الكلام على الوسائل.

00:31:31 - الوسائل والمحدثات هذه في كل زمن له له يعني -

ما يناسبه والله اعلم نعم. نسأل الله الجميع التوفيق والسداد وصى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

00:31:58